

٤٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع الحاضرين والضابط في الفرق بين ائمة المتقين - 00:00:00

وبيـن الائـمة المـضـلـيـن قـولـه تـعـالـى قـلـ أـنـ كـنـتـمـ تـحـبـونـ اللـهـ فـاتـيـعـونـيـ يـحـبـكـمـ اللـهـ وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ وـالـلـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. قـلـ اـطـيـعـواـ اللـهـ وـالـرـسـوـلـ فـانـ تـوـلـواـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـحـبـ الـكـافـرـيـنـ. فـافـهـمـ - 00:00:20

عن ربـكـ وـكـنـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ وـلـاـ يـغـرـكـ جـلـالـةـ شـخـصـ اوـ عـظـمـتـهـ فـيـ النـفـوسـ. فـرـبـكـ اـعـظـمـ اـتـبـاعـكـ لـكـلـامـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هوـ الفـرـقـ. وـالـعـصـمـةـ مـنـتـفـيـةـ عـنـ غـيـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:00:40

وـسـلـمـ وـرـبـكـ اـدـرـىـ بـمـاـ فـيـ الضـمـائـرـ. فـرـبـ منـ تـعـتـقـدـ اـمـامـ هـدـىـ لـيـسـ كـذـلـكـ. وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ جـعـلـنـاكـ عـلـىـ شـرـيـعـةـ مـنـ الـاـمـرـ فـاتـيـعـهـاـ وـلـاـ تـبـعـ اـهـوـاءـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ - 00:01:00

فـكـلـ مـنـ اـتـىـ بـشـيـءـ يـخـالـفـ مـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ وـعـنـ رـسـوـلـهـ فـهـوـ اـهـوـاءـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ. وـمـنـ لـمـ يـسـتـجـبـ لـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـمـاـ يـتـبـعـ هـوـاهـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:01:20

فـانـ لمـ يـسـتـجـيـبـوـ لـكـ فـاعـلـمـ اـنـ مـاـ يـتـبـعـونـ اـهـوـاءـهـمـ. وـمـنـ اـضـلـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ بـغـيـرـ هـدـىـ مـنـ اللـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ. وـقـالـ

تعـالـىـ اـتـبـعـواـ مـاـ اـنـزـلـ اليـكـمـ مـنـ رـبـكـمـ وـلـاـ تـبـعـواـ - 00:01:40

مـنـ دـوـنـهـ اـوـلـيـاءـ قـلـيلـاـ مـاـ تـذـكـرـونـ. وـعـنـ زـيـادـ بـنـ حـدـيـرـ قـالـ لـيـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـلـ تـعـرـفـ مـاـ يـهـدـمـ الـاسـلـامـ؟ـ قـلـتـ لـاـ. قـالـ يـهـدـمـهـ زـلـةـ

الـعـالـمـ وـجـدـالـ الـمـنـافـقـ بـالـكـتـابـ. وـحـكـمـ الـائـمـةـ - 00:02:00

الـمـضـلـيـنـ روـاهـ الدـارـاميـ. وـقـالـ يـزـيدـ يـزـيدـ بـنـ عـمـيـرةـ كـانـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ لـاـ يـجـلـسـ مـجـلـسـاـ لـلـذـكـرـ الاـ قـالـ حـيـنـ يـجـلـسـ اللـهـ حـكـمـ حـكـمـ قـسـطـ

هـلـكـ الـمـرـتـابـوـنـ وـفـيـهـ وـاحـذـرـوـاـ زـيـغـةـ الـحـكـيمـ فـانـ الشـيـطـانـ قـدـ يـقـولـ الضـلـالـةـ عـلـىـ لـسـانـ الـحـكـيمـ. وـقـدـ يـقـولـ الـمـنـافـقـ كـلـمـةـ الـحـقـ. قـلـ - 00:02:20

لـمـعـاذـ مـاـ يـدـرـيـنـيـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـ الـحـكـيمـ قـدـ يـقـولـ كـلـمـةـ الـضـلـالـةـ وـانـ الـمـنـافـقـ قـدـ يـقـولـ كـلـمـةـ الـحـقـ قـالـ لـيـ اـجـتـنـبـ مـنـ كـلـامـ الـحـكـيمـ

الـمـشـتـبـهـاتـ الـتـيـ يـقـالـ مـاـ هـذـهـ؟ـ وـلـاـ يـثـنـيـكـ ذـلـكـ - 00:02:50

عـنـهـ فـانـهـ لـعـلـهـ يـرـاجـعـ الـحـقـ. وـتـلـقـيـ الـحـقـ اـذـاـ سـمـعـتـهـ فـانـ عـلـىـ الـحـقـ نـورـاـ. روـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـغـيـرـهـ وـمـاـ اـحـسـنـ مـاـ قـالـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ رـضـيـ اللـهـ

عـنـهـ وـهـلـ اـفـسـدـ الـدـيـنـ الاـ الـمـلـوـكـ وـاـحـبـارـ سـوـءـ - 00:03:10

وـاـحـبـارـ سـوـءـ وـرـهـبـانـهاـ. بـسـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ

وـصـحـابـهـ وـالـتـابـعـيـنـ الـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. وـبـعـدـ يـقـولـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـشـارـحـ لـهـذـاـ يـعـنيـ - 00:03:30

اـنـ الـفـرـقـ بـيـنـ اـهـلـ الـحـقـ وـاهـلـ الـبـاطـلـ اوـ يـقـولـ ائـمـةـ الـحـقـ مـعـ ائـمـةـ الـبـاطـلـ اـتـبـاعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـنـ اـهـلـ الـحـقـ يـتـبـعـونـهـ بـلـاـ

شـكـ وـلـاـ حـقـ الـاـفـيـ اـتـبـاعـهـ. وـاـمـاـ الـذـيـنـ يـتـبـعـونـ اـرـاـئـهـمـ وـاهـوـائـهـمـ وـاهـ - 00:03:54

الـمـذـهـبـ الـفـلـانـيـ وـغـيـرـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ الـحـقـ فـهـؤـلـاءـ يـتـبـعـونـ اـهـوـاءـهـمـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـاـ يـعـنيـ قـدـ يـخـفـيـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـانـ

اـتـبـاعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـبـ اـنـ يـكـونـ بـالـعـلـمـ وـيـجـبـ اـنـ الـاـنـسـانـ وـلـكـ فـيـهـ اـمـورـ ظـاهـرـةـ - 00:04:20

يعرفها المسلمون من آآ المحافظة على الفرائض وعلى الواجبات وآآ كذلك آآ اجتناب المحرمات وغيرها هذه تظهر لكثير من الناس فاذا كان الانسان بهذه المثابة يتحرر الحق ويتجنب الباطل الذي هو محرم وكذلك يقول - 00:04:46

الحق ويدعو اليه وهذا يكون من الدلة على انه من الذين يطلبون اتباع الرسول او هم عليه سائرون عليه ومعلوم انه يجب على الانسان ان يحب الحق واهله ويبغض الباطل واهله اجتنبه - 00:05:16

لان موالة اهل الحق ومعاداة اهل الباطل تختلف باختلاف احوالهم فالعاشي ما يكون بغضه وكراحته والعاصي من المسلمين. كبغض المنافق او او غيره وانما هذا بحسب الحال والانسان مكلف بان يعرف ما جاء - 00:05:42

الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا لم يعرفه يعرف ذلك فاما ان يكون النقص منه لانه ولم يجتهد في هذا او يكون لانه لم يهتم بالامر والاهمام به امر لازم ان يهتم بما جاءه الرسول لانه لا نجا للانسان - 00:06:13

من العذاب الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يكون الانسان في هذه الدنيا مهملا هكذا. يجب ان تكون تصرفاته من اقواله وافعاله واعماله كلها على وفق امر الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

ولا قضية من القضايا الا ولله فيها حكم. انه انزل كتابه وارسل رسوله ليكون حاكما بين الخلق وقاضيا بينهم. فاذا لم يهتم الانسان بذلك قد يكون مصيبة للباطل او واقعا فيه اما مصيبة له او واقعا فيه. فيكون مفرط - 00:07:06

او انه يعني متساهل بالامر ويتبيّن هذا فيما بعد. ثم اه ان الامر وفي هذا واضح الحمد لله يعني بين الله جل وعلا لنا كل ما امرنا به كما انه بين ما - 00:07:36

حرمه علينا وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقربنا الى الخير والجنة الا وبينه ووضحة وامرنا به. ولا شيء يمكن يحول بيننا وبين السعادة والاهتداء الا حذر منه وبينه. فالحمد لله يعني على على فضله واحسانه حيث - 00:07:56

انزل علينا كتابا تولى حفظه بنفسه فهو محفوظ الى يوم القيمة. وفيه كل خير فيه كل من اراد السعادة بل يعود اليه. وقد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه وهي محفوظة - 00:08:26

معلومة من اراد الله جل وعلا به الخير الهمه العمل بهذا والرغبة فيه. قال رحمة الله الله وقوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركيين. حي نعم. الحي - 00:08:47

واحد الاحياء وهي القبائل. وفي رواية ابي داود ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتی بالمشركيين. والمعنى انه ينزلون معهم في ديارهم ويصيرون منهم بالردة ونحوها. قوله وحتى تعبد ليس فقط ينزلون في ديارهم - 00:09:12

يعني يكترون اعدادهم كذلك يتولونهم. يكترون معهم على باطلهم فهذا معناه اللحوق اما يذهب اليهم وهو معاديهم وبغضهم وكارها لهم لا يكون معهم ليس لاحقا فيهم لان قد الانسان مثلا يذهب لمصلحة التجارة لامر من الامور وهو كاره - 00:09:32

وضעם ولما هم عليه وبغضها له وقائما بما الزمه الله جل وعلا من الفرائض ومن الامور التي اوجبها على المسلمين فمثل هذا لا يكون معهم ولكن الذي يرغب فيما بين فيهم وآآ يكون - 00:10:00

معهم ويناصرهم على باطلهم. وهذا شيء واضح والحمد لله. ولكن المقصود هنا باللحوم انهم يتركون الدين الاسلامي. ويختارون الكفر والضلال ويكونون مع اصحاب الكفر والضلال. هذا هو الذي دل عليه السياق سياق الحديث والمعنى - 00:10:22

قال رحمة الله وقوله وحتى تعبد فئام من امتی الاوثان الفئام مهموز الجماعات الكثيرة. قاله ابو السعادات وفي رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان ومعناه ظاهر. وهذا هو سبق ان - 00:10:51

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه يعني كل ما امر به وترك ما نهى عنه خوفا من الله ورجاء ثوابه عبادة. يعني هو - 00:11:11

العبادة عبارة عن الفعل والترك. فعل المأمور وترك المحظور. ولكن على سبيل الخوف والرجل يخاف من الله لو فعل المحظور ويرجوه حينما يتركه. وكذلك يفعل الواجب طلبا نجاة نفسه والسعادة فيكون داخلا في هذا كل ما - 00:11:31

تقرب به الى الله ويكون عبادة. كل ما تقرب به الى الله فهو عبادة. ومعلوم الذي يتقرب به اما حواجب واما مستحب. واما ترك محرم

او ترك مكروه. هذا هو الممحص في - 00:12:01

هذا ولكن يقول حتى تعبد فئام من امتي فئام يعني جماعات مختلفة تعبد الاوثان. الاوثان هو ما عبد من دون الله على غير صورة. مثل القبر مثل حجر مثل المكان وما اشبه ذلك. ولكن العبادة قد تختلف. قد تكون الاوثان - 00:12:21 ليست على نهج واحد ولا على صفة واحدة. فقد يكون الوثن مال يعبد او امر من الامور يقدمه على دينه. ويختاره. وحتى يكون الانسان مشغولا في هذا الشيء حتى وقد يكون لعبة. او يكون من امور الدنيا التي - 00:12:51

تفضي على الآخرة وتفضي على عبادات الله. يكون ذلك وثن. ولهذا لما مر علي رضي الله عنه كما في مقدمة صحيح مسلم على قوم يلعبون الشطرنج قال لهم ما هذه التماضيل التي انتم لها عاكفون - 00:13:21

الشطرنج تماثيل ولكن يقول كل ما صد عن دين الله وعن ذكره وعبادته كانوا من هذا القبيل يكون معبودا من دون الله جل وعلا. ومعلوم ان هذا حتى يستولي على الانسان. ويمعنعه من الواجبات - 00:13:41

ويكون مقدما عليه معلوم اللسان مثلا يدخل في امر من امور الدنيا ثم لا يبالي بحضور الوقت الصلاة حضروا الى ما يحضرون. واذا وقد مثلا اذا فرغ فرغ يصلى وقد لا يصلى - 00:14:01 فمثل هذا ما عبد الله جل وعلا على الوجه الذي طلب منه. نعم قال رحمه الله وفي رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان ومعناه ظاهر وهذا هو شاهد الترجمة - 00:14:21

اذا كان هذا مثلا المقصود به عبادة قبر ولا شجرة ولا حجر ولا غيره. اما اذا كان المقصود به مثلا عبادة مال ولا عبادة جاه ولا لعبادة منصب ولا ما اشبه ذلك عبادة الامور الاخرى فقد تخفي على كثير من الناس. فقد تخفي - 00:14:38 لان الاسمي اذا اذا اختللت فالمعنى فقط اذا صد شيئا دين الله فهو وثن. كما سبق لنا في تعريف الطاغوت سبق ان العلماء عرفوه بان الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من المعبدات - 00:15:02

والمتبعات والمطاعات. وكل ما من اطيع في المعصية يكون كذلك. يعني في معصية الله وكل من اتبع على المعصية على هذا السبيل فهو كذلك. وكل ما عبد من دون الله والعبادة كما - 00:15:32

يكون بهذه المثابة يعني هذه صفتة وهذا يجب ان الانسان انه يتتبه له وليس معنى ذلك ان الانسان قد يقع في عبادة في الشرك وهو لا يعرف الا اذا كان شركا خفيا لان الشرك منه ما هو خفي. يعني مثل شرك النيات والمقاصد - 00:15:52 فالله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذه عبادة الدنيا بهذه المثابة - 00:16:18

ومعلوم المقصود مثلا المنافع التي تعود على الناس في مثل هذا. نعم. قال رحمه الله فيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الذين ينكرون وقوع الشرك وعبادة الاوثان في هذه الامة. وفي - 00:16:38

بمعنى هذا ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات لنساء دوس هذه الخلاصة هديات هديات نساء دوس معرفة انها قبيلة ومكانهم معروف الان - 00:16:59

وهذا وقع يعني هذا ذو الخلص وهذا كان صنما معبود في الجاهلية وكان فقال صلي الله عليه وسلم لجرير ابن ابي عبد الله لما اسلم الا تريني من ذي الخلاصة - 00:17:19

ذهب اليه مع جماعة مع قومه بعض قومه وهدوا اراح الرسول صلي الله عليه وسلم ولكن يقولون انها لا تقوم الساعة حتى يعود مرة اخرى يعاد. وقد وقد عاد. عاد وصارت النساء - 00:17:43

اذا ارادت احداهن انها تصلح لبنيها او حلبيها تأتي الى هذا المكان حتى تكبر الزيدة يحسن اللبن شيئا كان هذا قريبا ليس بعيدا. ثم هد بعد ذلك قضي عليه. ويجوز انه مثله عظة وغيره يعود مرة اخرى. فالمعنى ان - 00:18:03

يعني العبادة عبادة غير الله مثل طلب البركات من القبور او من اماكن او غيرها ويدعي ان هذا يكون فيه البركة وما اشبه ذلك. كما كانوا يطلبون البركة من الشجار وغيرها - 00:18:33

ومضى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه بواحد الليثي وان خرجن من الى حنين ونحن حدثاء عهد بشرك وكان للمشركين سدرا ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقونها بها - [00:18:53](#)

طلبا للبركة ولان تكون ماضية الضرب شديدة القتل. فالسدرة يعني تعمل هذا تعلم كذلك. يقول فمررنا بسدرة كبيرة نادينا رسول الله يا رسول الله اجعل لنا ذا كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر الله اكبر انها السنن - [00:19:12](#)

قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم اهلا فهوئاء قالوا اجعلنا ذات انواط يحلقون بها الاشعة هي لطلب البركة من من هذه الشجرة فجعل هذا - [00:19:40](#)

طلب كطلببني اسرائيل للالهه اجعل لنا اهلا كما لهم اهلا فرق بين هذا وهذا اقسم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا طلب الانسان البركة من القبر او من الشجرة او من الحائط او المكان - [00:19:58](#)

قد اخذ هذا الاهه اهلا من دون الله جل وعلا. البركة تطلب من الله جل وعلا وهو المبارك اذا بعدهه ولا بشيء اخر ولا يجوز ان تطلب البركات من الاماكن اصلا الا من الشيء الذي - [00:20:18](#)

جعله الله جل وعلا فيه البركة مثل بيته الحرام ليطاف عليه ويتعبد عنده طلبا لرضا الله مشاعر وغيرها التي والمساجد التي جعلها محل عبادته. فالبركة في العبادة نفسها. ليست في المكان - [00:20:38](#)

نعم. قال رحمه الله وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. وروى ابن احبابنا معمر قال ان عليه الان بيتا مبنيا مغلقا. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا يذهب - [00:20:58](#)

الليل والنهر حتى تعبد حتى تعبد اللات والعزى. والعزى يعني هي اشياء معينة اللاتي عبارة عن صخرة في الطائف مكتوب عليها يعني شيئا لطلب الخير وغيرها ويقولون الاصل فيها كما قال ابن عباس رجل صالح كان - [00:21:18](#)

يكرم من يأتي اليه. ويقدم له السويق بالزيت او بالسمن. يعني ما ملتوتا لانه مأخوذ من اللات وهو الخلط. فلما مات دفن تحت هذه الصخرة. فصاروا يعكفون عندها ويتطوفون عليها يطلبون البركة. من هذا الميت ومن الصخرة ثم فيما بعد صار المعبود هو الصخرة نفسها - [00:21:48](#)

اذلات اما العزى فعبارة عن ثلاث شجر شمرات كانت في وادي نخلة قرب عرفات. كانت تعظمها قريش. وتطلب البركة منها والشفاعة. وانها تشفع لهم. هي عبارة عن شجر فقطعت واذيلت. هل نفس الشجر - [00:22:18](#)

ويعود والصخرة تعود. الصخرة التي ذهبت انتهت يقول العلماء انها في في الان في مكانها مسجد ابن عباس الموجود في الطائف. بل في المنارة اليسرى يقول هذا مكانها فجعلت مكانها مسجدا حتى تننس. وتنتهي. بعدما ازيلت كان عليها بنا. كان - [00:22:43](#)

يكسونها ويعظمونها. وكذلك الشجرات التي هي العزة عبارة عن يkan يبنون بنين بنى تحتها يجعلون لها كسوة يقدمون لها نذور ويتطوفون عندها ويعكفون عندها. طلب اليهود هذه عبادتهم عبادة المشركين هكذا كلها عبادة شجر او حجارة او شيء يصنعونه يصونونه - [00:23:13](#)

بأيديهم ثم يزعمون أنها تنبت لهم الشفاعة تتوسط لهم عند الله جل وعلا وان ما فيهم احد يعتقد ان الحجر او الشجر انه ينزل مطر او ينبت نبات او يحيي او - [00:23:43](#)

او انه خلق شيئا مع الله اشتراك مع الله في الخلق. ما احد يعتقد هذا. وانما يقولون اننا قوم لنا ذنوب وهذه مخلوقات لله لا ذنب لها ف يجعلها وساطة بيننا وبين ربنا تشفع لنا ليكون ذلك اقرب الى الاجابة - [00:24:03](#)

والى قبول الطلب قياسا على ما يشاهدونه فيما بينهم لانهم اذا كان هناك عظيمانا من الناس قد لا يصل اليه الانسان فيتوسط لمن هو قريب منه او مقدم من عنده او بطلب الشفاعة حتى تنجح طلبتة. وهذا قاسوا رب العالمين على - [00:24:34](#)

المخلوق الضعيف الذي لا يطلع الا على ما اطلع عليه. فالمعنى ان هذه باعيانها ما هو بالمعنى انها تقود نفسها ولكن المعنى نفسه سيعود سواء في شجر ولا في غيره - [00:25:01](#)

يعني انهم سينحرفون عن عبادة الله الا اما عبادة انفسهم او عبادة اجناسهم او عبادة دنياهم او غيرهم. ويترك والانسان والانسان على

ما غالب عليه. نعم. قال رحمة الله وقيل - 00:25:21

ان القبر المنسوب الى ابن عباس بالطائف انه قبر الالات. وكانوا يعبدونه ويطوفون به ويقربون اليه القرابين صار في وقتنا قريبا من الوقت معبودا حتى ذكر بعض المؤرخين ان رجلا من اليمن لطلب العلم في مكة. فلما قرب من الطائف - 00:25:41 قال احدهما لآخر اهل الطائف لا يعرفون الله وانما يعرفون ابن عباس فقال له زميله معرفتهم لابن عباس تكفيهم عن معرفة الله. ابن عباس يعرفهم بالله او يعرف الله بهم تعالى الله وتقدس. الى هذا الحد يعني شرك كان ظاهرا فعلى كل حال يعني -

00:26:11

تعلق الناس في القبور وغيرها امر معلوم. شيء يوجد ولا يزال يوجد في كثير من البلاد. يقصد قبور ما عند الشدائدين والآ عند غيرها. ويسألون اصحابها ويسمون هذا توسلا. يقولون - 00:26:38

تosalو بهم والله امرنا بالتosal. قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. الوسيلة يعني طلب مخلوق انه حي او ميت. الوسيلة هي الطاعة. الطاعة التي امر الله جل وعلا بها. يعني تقربوا الى الله - 00:26:58

بالطاعات التي امركم بها. هذا هو طلب الوسيلة. اما ان يجعل الخلق وسائل بين الرب جل وعلا وبين الطالب فهذا شرع الشيطان لم يشرعه الله جل وعلا. نعم قوله رحمة الله وانه سيكون في امتي كذابون. ثلاثون كلهم يزعم انهنبي. قال - 00:27:18

القرطبي وقد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في كذابون دجالون سبع وعشرون. منهم اربع نسوة اخرجه ابو نعيم. وقال هذا حديث غريب - 00:27:48

تفرد به معاذ بن هشام. قلت حديث ثوبان اصح من هذا. هذا ضعيف حديث. والتعليق وان كان وجد بعض النساء ادعت النبوة مثل سجاح تميمية لكن المقصود بهذا الذين يدعون النبوة ويتبعهم يتبعهم قوم ان من ادعى - 00:28:08

النبوة مفردا مما لمرض واما ما تعرض له في عقله فهذا كثير جدا اه قد يكون لي اغراض معينة. طلب دنيا وغير ذلك. ولكن المقصود الذين يكون لهم اثر ويكون لهم اتباع واولهم اول هؤلاء الاسود الانسي الذي خرج في اليمن في حياة النبي - 00:28:38

صلى الله عليه وسلم فقتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومسيلمة الكذاب الذي وفده مع وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في نفسه من اول الامر - 00:29:08

انه يكون له شيء من النبوة او الاشتراك فيها او غيرها. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم الامر اه بعدك اتبعناك اه قال له كان معه جريدة بيده قال لو طلبت هذه مني ما اعطيتك - 00:29:28

ولن تundo قدرك فلن ذهبت ليقرنك الله جل وعلا. شهد له اثنين من قومه زورا. على ان النبي اشركه في الامر يعني صارنبي مع النبي. فاغتر قومه واتبعوه. وقاتلوا على هذا قتالا شديدا - 00:29:53

حتى قاتلهم الصحابة وقتلوا مسيلمة في حديقه التي كانت تسمى حديقة الرحمن وسموها حديقة الموت لأنهم دخلوها وكل من كان فيها قتل وقتل كثيرا من الصحابة. بسبب ذلك. حتى ان من من القتلى - 00:30:21

سبعون من الذين يحفظون القرآن من الصحابة. وهذا هو سبب امر ابي بكر رضي الله عنه في كتابة المصاصب كتبت المصاصف وحفظت ثم بعد ذلك في خلافة عثمان كتبت كتابة اخص من هذه وعلى كل حال اقول هذه مسيلمة ادعى النبوة اتبع واتبعه -

00:30:49

وكذلك طليحة الاسدي اتبعته قبيلة بنو اسد وبنوة اسد هذه قبيلة كانت في اعلى نجد وهذه القبيلة انقرضت الان لا يعرف لها وجود والموجود يعني الذي قبل الاسد وبين التي من قريش هي التي موجودة اما هذه فانتهت الا ان تكون نحن نزح تمام - 00:31:19

ايام الفتوح يعني فتوح الشام والعراق للبلاد الأخرى وبقيت هناك فالله اعلم ولكن المقصود ان طليحة هذا ادعى النبوة فارسل له ابو بكر جيشا بقيادة خالد ابن الوليد. فقاتلهم حتى انهزم وآآ - 00:31:51

كذلك قتل من قومه من قتل. فتراجع عن الدعوة النبوة. وتاب وقاتل في العراق مع الصحابة حتى قتل شهيدا. ولكن بعد ما ادعى النبوة واذا رجع وتاب يتوب الله جل وعلا وهو الذي قتل عكاشه ابن محسن رضي الله - 00:32:17

الذى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذى في الصحيحين لما قال انه يدخل الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. فقام عكاشه بن محسن وقال - [00:32:47](#)

ادعوا الله ان يجعلنى منك انت منهم. فقتله طليحة الاسدي. وشهيدا فالمعنى ان هذا ومن اخرين الذى يسمى غلام احمد هذا القادياني التي اودع النبوة ولا يزال له اتباع وله انصار وله عمال ودعاة بعض الكفار - [00:33:04](#)

يغدق عليهم من العطا حتى يقاوموا الاسلام. وعلى كل حال اخرهم اخر هؤلاء الثلاثون الدجال لانه اول ما يخرج يزعم انه مصلح. انه يريد الاصلاح يقول الارض امتلأت بالفساد. فانا اريد ان اصلاح احوال الناس. فيتبعه ناس كثير على هذا - [00:33:34](#)

ثم بعد ذلك يقول انه نبي فاذا ادعى النبوة تركه كثير من اتبعه ثم بعد هذا ترقى الى اعلى واكبر فيقول انه رب العالمين. تعالى الله وتقدس فهذا لاول دعوه فاذا ادعى الربوبية حصل له من الخوارق والامور التي - [00:34:08](#)

اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكون قبله من يكون فالله اعلم. واما التعبيين انه فلان وفلان الى اخره بعد معين ولو مثل تبعن الذين ادعوا النبوة كما في التواريخ وغيرها - [00:34:38](#)

يبلغ مئات ولكن المقصود الذين صار لهم اثر في المسلمين سبع. نعم. قال قال القاضي عياض رحمه الله عد من تبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه - [00:34:58](#)

عليه وسلم الى الان من اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالته فوجد هذا العدد فيهم من طالع كتب الاخبار والتاريخ عرف صحة هذا. وقال الحافظ قد ظهر مصدق ذلك في زمن - [00:35:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب باليمامه والاسود العنسي باليمن. ثم خرج في خلافة ابي بكر طلبي بن خويلد في بنى اسد بن خزيمة وسجاح التميمية في بنى تميم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه - [00:35:38](#)

وسلم وقتل مسيلمة الكذاب في خلافة ابي بكر رضي الله عنه. وتاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في زمن عمر رضي الله عنه انه مات شهيدا يعني قتل في فزع نهاوند او في غيره، نعم - [00:35:58](#)

ويقال ان سجاح تابت ايضا. ثم خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير فاظهر محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين. فاتبعهم فقتل كثيرا من - [00:36:18](#)

باشر ذلك او اعلن عليه. فاحبه الناس ثم انه زين له الشيطان ان يدعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه و منهم الحارث الكذاب الذي قتله مصعب ابن الزبير - [00:36:38](#)

وقتل على هذين نعم. و منهم الحارث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بنى العباس جماعة. وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصلون - [00:36:58](#)

انهم لا يحصلون كثرة لكن غالبيهم ينشأ عن جنون او سوداء. وانما المراد من قامت له شوكة له شبهة. فمن وانما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا. وقد - [00:37:18](#)

لك الله تعالى من وقع له منهم ذلك. وبقي منهم من يلحقه باصحابه وآخرهم الدجال الاكبر. يلحقه من يلحقه باصحابه يعني الله. وبقي منه من يلحقه باصحابه وآخرهم الدجال الاكبر - [00:37:38](#)

قوله وانا خاتم النبىين. الخاتم بفتح الناء. بمعنى الطابع بكسرها. بمعنى فاعل الطبع والختم. قال حسن خاتم الذي ختم به اي اخر النبىين. كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجاله - [00:37:58](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبىين. وانما ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. مصليا الى قبلته فهو كأحد امته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

والذى نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فليكسن الصليب وليقتلن الخنزير ولا ولا يضعن الجزية. يضعه يعني لا يقبلها. لا يقبل الا الاسلام اما ان يسلم او يقتل. فلا يقال ان هذا حكم جديد. جاء به عيسى فيكون له شيء من - [00:38:38](#)

النبوة هو كان رسولا كريما. بل هو احد اولي العزم. من رسول ورفعه الله حيا الى السماء. وهو الان في السماء حي. كما رآه رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم عرج به وسينزل في اخر الزمان اذا خرج الدجال ويقتله - 00:39:08

هو الذي يقتل الدجال. ثم يحكم بهذا الشرع الشريعة. فهو مثل ما قال الحافظ من آآ هذه الامة بل هو افضل هذه الامة. ولا يأتي بشرع جديد ان ما يحكم بهذا الشرع شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كونه مثلا يكسر الخنزير فكسر الخنزير مطلوب في الشرع -

00:39:38

بل كل وثن مطلوب كسره واعدامه. واما قوله يقتل الخنزير هو محرم الخنزير فيعدم. واما وضع الجزية فهو حكم ذكره الرسول لنا. وبين انه يكون فهو جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم. لم يأت به عيسى عليه السلام. فعيسى يحكم - 00:40:08

الشريعة. وقوله جل وعلا في عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك يقول بعض المفسرين يعني منيملك. يعني انه رفع نائما منهم من يقيم رافعك بجملتك. وليس معنى ذلك انه اماته فرفعه ثم يأتي حيا - 00:40:38

فهو الان حي في السماء قوله انه يكسر الصليب يعني هذا الصليب الذي تعبده من النصارى ويزعمون ان عيسى انه صلب عليه.

فصاروا يبعدونه كما هو معروف الان وما معلوم حتى - 00:41:08

صار الصليب الان ينشر في كل شيء يقولون انه فيه البركة وفيه غير وذاع هو من الاوثان المعبودة من دون الله جل وعلا ولها يكسر نعم. قال رحمة الله قوله ولا تزال طائفه - 00:41:28

من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. قال يزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل ان لم كونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. وكذلك قال من هم يعني انهم ليسوا غيرهم. والمقصود باهل الحديث الذي - 00:41:48

يعملون بالحديث ويتبعون وليس الذي يختص بروايته فقط. فكل من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اهل يعني ولكن هذه الاتباع الخاص يعني هذه الطائفه تكون متمسكة بالاسلام - 00:42:08

كله بكل الاسلام. والا الامة المسلمة يعني كثرتها نماؤها لا يزال الله يغرس في هذا في هذه الامة غرسا يستعمله في طاعته الى قيام الساعة ولكن هؤلاء اخص هؤلاء يقومون بنصرة الدين. والذيد عنده وبيانه لهذا قال - 00:42:28

ايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الخاذل اه من المواقف. الذي على نهجهم وعلى عقيدتهم يعني لا يساعدونهم. والمخالف الذي يخالفهم في العقيدة وفي المنهج. نعم. قال وكذلك قال انهم اهل الحديث عبد الله ابن المبارك وعلي ابن المديني واحمد ابن سنان والبخاري وغيرهم. وقال ابن العلم - 00:42:58

البخاري لما ذكر هذا في صحيحه قال هم اهل العلم والمقصود بالعلم العلم الشرعي وهذا مثل قول الامام احمد لا فرق بينهم. نعم. وقال ابن المدين في رواية هم العرب واستدل برواية - 00:43:28

منه روى هم اهل الغرب. وفسر الغرب الغرب معناه الله التي يخرج بها الماء. يحملها البعير او الثور. والذي يستخرج والانسان يسموه دلو. ليستطيع يخرجه الانسان او الغرب لا يستطيعه الا البعير. وهو الذي تسقى به الزروع في نجده في - 00:43:48

غيرها والنخيل وغير ذلك قبل وجود البترول والالات التي يستخرج بها الماء اه يقول الغرب هذا ما هو موجود الا في العرب. لا يوجد البلاد الاخرى فيها انهار وفيها عيون وفيها - 00:44:18

جزيرة العرب هي قاحلة. اذا استخرج الماء فهو يستخرج بالغروب. الغرب هو جلد الثورة وجلد البعير يجعل اخراج الماء من البئر من الابار. نعم. قلت ولا تعارض بين القولين اذ يمتنع ان تكون الطائفه المنصورة لا تعرف الحديث ولا سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لا يكون منصourا على الحق - 00:44:38

الا من عمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهم اهل الحديث من العرب وغيرهم. نعم من العرب وغيرهم ليس من العرب فقط مثل ما يقول النووي رحمة الله ويختلفون يقول انه ولا يلزم ان يكون في ان واحد او في - 00:45:08

واحد ولا يلزم ان يكون لهم قوة جنود ودولة لهم ما بين داعية داء وباب بين منفق في سبيل الله وما بين معلم للخير وداع اليه وما اشبه ذلك آآ - 00:45:30

يكثرون وقد يقلون حتى المقصود به انه لا يعدم الحق لا ان يكون هناك من يقوم بالحق ويبينه حتى لا تذهب حجة الله على الخلق

كون الدعوة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم متصلة دائمًا إلى أن يأتي أمر الله - [00:45:50](#)
وهم على هذا وامر الله فسر بالرivity التي تقبض كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى فرار الناس يتهرجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة.
كما في صحيح مسلم شرار الخلق الذين يبنون على القبور ومن تدركهم الساعة وهم أحياء - [00:46:20](#)
يعني ان اهل الایمان يموتون قبل ذلك. نعم قال فان قيل فلم خصه بالعرب؟ قيل المراد التمثيل لا الحصر. اي ان العرب ان استقاموا
على العمل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهم الطائفة المنصورة حال استقامتهم. قال القرطبي وفيه دليل -

[00:46:50](#)

على ان الاجماع حجة. لأن الأمة اذا اذا اجمعت اذا اجمعت فقد دخل فيهم الطائفة المنصورة وقال المصنف وفيه الآية العظيمة انهم
مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. والبشرة - [00:47:17](#)

بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه مضى يعني في آما قبل هذه الأمة في اليهود والنصارى يعني مثل ما
في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم - [00:47:37](#)
عربهم عجهم الا بقايا من اهل الكتاب. يعني لأنهم أصبحوا على الشرك وليس لهم دين. الدين اما دين منسوخ. او منسي لا يعلم.
ويعرض. فاصبح الدين بالاهواء كل يعبد هواه. اما ان يعبد حجر او شجرة او غير ذلك. هذا - [00:48:02](#)

شيء عرفه العرب وغيرهم. في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه يقول كنت في الجاهلية ارى ان الناس
ليسوا على شيء يعبدون الشجر ويقتلون اولادهم ويقتل بعضهم بعض فليسوا على شيء. يعني انهم على - [00:48:32](#)
يقول فكنت اتفقر الاخبار وذهب الى موارد واسأل من اتى وذهب. هل من خبر فلا احد من يخبرني عن شيء. وفي يوم جاء ركب من
قبل مكة وقلت لهم هل من خبر؟ قالوا نعم. رجل يخبر خبر السما - [00:49:02](#)

يقول فقعدت على راحتي وذهبت الى مكة فوجدت الناس عليه جورا. فتلطفت وسألت حتى دلت عليه فدخلت عليه. واذا هو
مختف في بيتي فقلت ما انت؟ قال انا نبي. قلت وما نبي؟ قال ارسلني الله فقلت وبني - [00:49:32](#)
ما ارسلك وعلى ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام والا يعبد الا هو. فقلت هل معك على هذا احد قال حر وعبد. ومعه يومئذ ابو بكر

وبلال. فقلت في متبعوك فقال لا تستطيع الا ترى ما انا فيه؟ ولكن اذهب الى قومك واعبد ربك فاذا - [00:50:02](#)
سمعت بي قد خرجت فاتني. يقول فذهبت فلما سمعت انه ذهب الى المدينة. ذهبت اليه فقلت تعرفي؟ قال نعم. انت الذي اتيتني
بمكة. وذكر بقية الحديث. الحديث طويل. ولكن هذا - [00:50:32](#)

فيه عبرة يعني يقول رجل الناس ما هو على شيء يعني عرف بفطرته وبعقله ان الناس قد ظلوا ليسوا على دين. ومثل ذلك حديث
ابي ذر قريبا منه وغيره. ولهذا - [00:50:52](#)

كان في قريش جماعة سموهم الموحدين. اجتمعوا وقالوا تعلمون والله ان قومكم ليسوا على دين وليسوا على شيء يعبدون الاصنام
ويعبدون ويظلمون ويعملون تفرقوا منهم من ذهب الى الشام يطلب الدين ومنهم من ذهب الى العراق ومنهم من جلس -
[00:51:12](#)

ومنهم زيد ابن نمير رضي الله عنه الذي مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. روى الدارمي في مسنده عن اسامة بن زيد عن
ابيه زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

يقول خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اودية مكة قبل ان يوحى اليه يعني قبل النبوة. فوجدنا زيد وقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ما لي ارى قومك قد قلوك؟ فقال والله ما رزعتم لا في مالك - [00:52:02](#)
ان ولا في غيره ولكنني خالفتهم في دينهم فعادوني. وانا اطلب دين الله وقد ذهبت الى الحيرة وذهبت الى الشام وقيل لي الدين الذي
ترىده وراءك. الذي تريده في مكة - [00:52:22](#)

وها انا الى الان ما رأيت شيئا. يقول فلم يلبس حتى مات. قبل ان يوحى للنبي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر بقية الحديث.
المقصود ان من اه العرب من عرف الحق بعقله. واجتنب - [00:52:42](#)

الاصلنام واجتنب ما يفعله كثير منهم من قتل بعضهم بعضاً وكذلك وأد البنات وغيرهم فكان بعضهم اذا اراد انسان يبي يقتل بنته
يشترىها منه ويربيها الحق يكون ظاهراً ولكن لا بد من بعثة الرسول صلى وللهذا - 00:53:02

يقول مثل الطبرى وغيره من بعظ العلماء الامور التي تكون معلومة عند كل احد مثل الشرك بالله. ومثل قتل النفوس واحد الاموال.
قل هذه يعاقب الله عليها لم يأتي الرسول ولو لم يأت الرسول لان امر معروف بالعقل وبالفطر وبغيرها. اما مثل الصلاة - 00:53:32
الزكاة وغيرها لابد من ائتيان الرسول وبيان ذلك. وعلى كل حال المقصود يعني ان الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
قد اظلم قبل مجئه فلا يوجد وللهذا - 00:54:02

ذكروا في قصة اسلام سلمان الفارسي انه آآ يعني لما جاء من الفرس الى الشام دل على رجل من اه اه اتباع عيسى في صومعة يقول
فكان من خير الناس ثم لما يقول حضرته الوفاة سأله الى من توصي بي؟ قال الى فلان - 00:54:22
في المكان الفلاني. فذهبت اليه وجلست معه. جاء ولم حتى حضرته الوفاة فكنت الى من توصي فقال الى فلان. المرة الثالثة فذهبت
اليه جلست عنده فلما حضرت قلت الى من توصي بي؟ قال ما اعلم على وجه الارض احد على ما نحن عليه. ولكن اظلك زمننبي -
00:54:52

من صفتة ان بين كتفيه خاتم النبوة. وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويهاجر الى ارض ذات سبة وذات نخل وذات آآ حرارة
تعلمت في بلاد العرب وكان اجتماع عندي شيء من المال من آآ الغنم والبقر فجاء - 00:55:22
قوم من العرب بتجارة فقلت لهم اعطيكم هذا المال وتذهبون به الى العرب الى المدينة او الى اخذوه وظلموه اخذوا ماله وباعوه على
انه عبد. اشتراه رجل من يهود في وادي القرى. ثم اشتراه يهودي من اهل المدينة. يقول بينما انا اعمل - 00:55:52
عند سيدني في نخلة سمعته يقول لأخيه قاتل اللهبني قيلة بنى قيلة هم انصار وقيل هي امه يزعمون انه اتاهمنبي يقول لما سمعت
هذه الكلمة كدت اسقط من نخلة - 00:56:22
فمن الفرح فنزلت وقلت له لسيدي ماذا يقول فلان؟ يقول فصكني في وجهي وقال اقبل على عملك ما لك وللهذا. يقول فلما امسكت
جمعت شيئاً من التمر الذي يلقطه تحت النخل وذهبت به وهو في قباه وقلت علمت ان معك ناس محتجين بهذه صدقة -
00:56:42

دفعه الى اصحابه وقال كلوا. فقلت في نفسي هذه واحدة. ثم في الليلة الثانية جئت بشيء من ذلك وقلت هذه هدية لا اقبل يأكل
ويقول لاصحابه قلت هذه ثانية. هذه الاخرى. يقول فقمت اطلع خلفه. انظر الى - 00:57:12
خاتم النبوة ففطن لي فحسر رداءه عن كتفيه. فلما رأيته خاتم النبوة اكبت عليه واقبله وقال ما لك؟ فاخبرته بقصتي فقال صلى الله
عليه وسلم كاتب الى اخره نعم قال - 00:57:32

رحمه الله حتى قوله حتى يأتي امر الله الظاهر ان المراد بامر الله ما روی من قبض من بقى من مؤمنين بالريح الطيبة
ووقوع الايات العظام ثم لا يبقى الا شرار الناس كما روی الحاكم واصله في مسلم - 00:57:52
عن عبد الرحمن بن الشمامسة ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية.
فقال عقبة بن عامر لعبد الله اعلم ما تقول. واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه - 00:58:12
وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين لا يضره من خالفهم حتى تأتيهم الساعة على ذلك فقال عبد الله
ويبعث الله ريحها المسک ومسها مس الحرير. فلا ترك احدا في قلبه - 00:58:32
قالوا حبة من ايمان الا قبضته. ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة. يعني وجه الاعتراض هنا انه قال حتى قيام الساعة. فتصور
السامع ان المقصود بالساعة هي النفح والصور - 00:58:52

فقال اعلم ما تقول يعني تأكد هل هذا قاله الرسول؟ لانه ذكر هذا الذي رأى انه قد يعارض فاخبره ان المقصود بامر الله هو الريح هي
الريح التي تقبض كل مؤمن ومؤمنة - 00:59:12
واسعة القوم موتهم وكل ساعة. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً لا تقوم الساعة الا على فرار الناس

وفي صحيحه ايضا لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. وذلك انما يقع معناه - [00:59:32](#)

يعني الجهل مطبق ما يعرفون الله فهم شر اهل الخلق في هذا. الجاهلية يعرفون ربهم جل وعلا. ويدعونه ولكنهم يشركون ان هؤلاء اصبحوا لا يعرفون شيئا. نعم وذلك انما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر الايات العظام. وقد ثبت ان الايات - [00:59:56](#)

نظام مثل السلك اذا انقطع تاثير الخرز بسرعة. رواه احمد ويفيد حديث عمران ابن حصين مفهوم الحديث يقول كالنظام انقطع سلكه. نظام يعني مثل السبحة والخرز الذي اذا انقطع الشرك - [01:00:28](#)

تابع بسرعة واحدة اسر الاخرى معنى انها ولكن الله اعلم ماذا متى يكون. لان الساعة في لا تأتي الا بفتحة. كما قال الله جل وعلا لا تأتكم الا بفتحة. طبخت الناس بفتحة - [01:00:48](#)

سعة عبارة عن النفح في الصور. فينفح في الصور النفخة الاولى فيموت كل حي في الارض وفي السماء ثم ينفح فيه اخرى فاذا القى هم ينظرون هذه نفخة البعث وجاء في الصحيح ان بين النفختين اربعون - [01:01:11](#)

قال رحمة الله ويفيد حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم مرفوعا لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناؤهم حتى يقاتل اخراهم الدجال. رواه ابو داود والحاكم. وعلى هذا فالمراد بقوله في حديث - [01:01:38](#)

في عقبة وما اشبهه من الاحاديث حتى تأتيهم الساعة ساعتهم وهي وقت موتهم بهبوب الريح ذكره الحافظ وهو المعتمد وقد وقد اختلف في محل هذه الطائفة. فقال ابن بطال انها تكون من بيت المقدس. الى ان تقوم الساعة - [01:01:58](#)

كما روى الطبراني من حديث ابي امامه قيل يا رسول الله واين هم؟ قال بيت المقدس. وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه هم بالشام. وهذا قول اكثر الشارحين. ما هو الصحيح هذا؟ لان هذا في صحيح البخاري. في حديث معاذ - [01:02:18](#)

في الشام. ولكن فيما كان اول بيت المقدس من الشام. بل حتى تبوك من الشام يعني الشام يشمل منطقة كبيرة جدا قبل هذا التقسيمات وهذه الاسماء التي حدثت فيما بعد - [01:02:38](#)

بعد اه معنى ذلك ان الحديث ان لا يختلفان معنى واحد نعم ولكن جاء في حديث ان سينزل عند المنارة البيضاء في باب لد. كون هذا قريبا من دمشق و قريب من - [01:02:58](#)

والله اعلم. وفي كلام الطبراني ما يدل على انه لا يجب ان تكون في الشام او في بيت المقدس دائمآ الى ان يقاتلوا الدجال بل قد تكون في موضع اخر. لكن لا تخلو الارض منها حتى يأتي امر الله. قلت - [01:03:18](#)

هذا هو الحق فانه ليس في الشام منذ ازمان احد بهذه الصفات. بل ليس فيه الا عباد القبور واهل الفسق وانواع وانواع الفواحش والمنكرات. ويمتنع ان يكونوا هم الطائفة المنصورة. وايضا فهم منذ ازمان لا معناه في وقته في - [01:03:38](#)

في وقت الشارع يقصد الكلام على وقته الذي هو يتحدث فيه. والامر تغير وتبدل قد يكون في في بلد يكون فيه خير وفيه جماعات بالخير وقد يتغير تنتقل الى بلد اخر. الله اعلم - [01:03:58](#)

ولكن الظاهر ان المقصود في الجماعة التي يقاتل الدجال ويكون مع عيسى هم في الشام وان كان جاء في احاديث في ذكر المهدي انه يباع في مكة بين الركن والمقام. ويباع وهو كاره. وتكون بيته عند موت خليفة - [01:04:20](#)

واذا بويع وظهر امره يغزوه جيش من قبل الشام. فاذا كانوا في بداء من الارض خسف بهم فلا يبقى منهم الا الذي يخبر. وهذا في صحيح البخاري. والعائشة فقلت يا رسول الله ایحسب فيهم - [01:04:50](#)

فيهم الكاره وفيهم السوق. سوقتهم قال يخسف بهم ثم يبعثون على نياتهم والله اعلم الحكم لله جل وعلا يحكم في عباده ما يشاء. نعم قال رحمة الله وعلى هذا ف قوله في الحديث هم بيت المقدس وقول معاذ هم بالشام المراد انهم يكونون في بعض الازمات - [01:05:12](#)

يساندون بعض وكذلك وكذلك الواقع فدل على ما ذكرنا قوله تبارك وتعالى. قال ابن القيم البركة نوعان احدهما بركة هي فعله تبارك وتعالى. والفعل منها بارك ويتعذر بنفسه تارة وبأداة على تارة. وبأداة في تارة والمفعول منها مبارك. نعم. وهو - [01:05:37](#)

وما جعل كذلك فكان مباركا بجعله تعالى. عيسى وجعلني مباركا اينما كنت المبارك اينما كان هو الذي اذا حل في مكان نفع. فيكون البركة في النفع الذي هو تعدد دين الخير منه الى غيره. ويكون ذلك كله بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو - 01:06:03

حقيقة البركة. والبركة قد تكون في الدنيا وقد تكون في الآخرة ولكن الدنيا تبع للدين. اذا الدنيا بلا دين لا خير فيها نعم. ونوع ثانٍ بركة تضاف اليه اضافة الرحمة والعزة. والفعل منها تبارك. ولهذا لا يقال لغيره - 01:06:32 ذلك ولا يصلح الا له عز وجل. فهو سبحانه ما يقال تبارك بك - 01:06:55